

مصطلح «الرواية» وتطور مفهومه في العربية

بقلم عدنان بن ذريك

ومجنون ليلى ، وبني هلال ، والزيناني ، وسيف بن ذي يزن ، وغيرهم، ونتيجة لهذا التهاون المنهجي في هذه السير ، والقصص ، اختلفت الروايات فيها ، عن الرواية الاصلية التي نجدنا في الاغانى ، مثلاً، او بعض كتب الادب ، او المنقولات التاريخية ، القديمة ..

الراوي هنا أصبح ، بالدرجة الاولى ، هو القصص ، ثم بالدرجة الثانية ، الذي ينقل الاخبار المروية ، او الاشعار المروية ايضا .. فالقيمة الاصطلاحية اذن ، انتقلت الى العمل القصصي نفسه ، بعد ان كانت لعملية النقل ، والعمل القصصي المروي ، صار يطلق على الاسماء، والقصص ، والحكايات المختلفة ، التي لاخبار الملوك والقواد ، والتجار ، والمشاق ، والشعراء ، والظرفاء ، والمسككين ، وغيرهم ..

وليس يخفى ان مادة - قص - ومفردات يقص ، ونقص ، وفصص ، هي التي ، في الاساس كانت موضع استهلاك القرآن الكريم ، والمفسرين، والشراح ، وذلك في سور مختلفة ، قامت على القصة الدينية ، في حين مادنا - خبر ، وحدث - كانتا قوام اللغة الاصطلاحية للنقل القصصي، والاخباري ، فمثلاً ، الاضافات القصصية على النواة القصصية لالف ليلة وليلة ، وهي النواة المترجمة ل- هزار افسانه - كانت بالفعل هذه الاخبار ، التي استقيت من كتب الادب ، مثل اخبار ابي نواس ، او اخبار الموعظة ، والردع .

وتقول الدكتورة سهير قلمايي ، في - الف ليلة وليلة - مصر، ١٩٤٣ ، في ذلك : - الاضافة اتخذت صوراً متعددة ، اولا صورة هذه الاخبار المنقولة نقلاً عن كتب الادب التي نجدنا فيها مجموعتين هامتين في الكتاب ، المجموعة الاولى التي تسبب لابي نواس صاحب الخبر الاول فيها ، والمجموعة الثانية التي وضعت تحت عنوان « قصص تصمن عدم الاغترار بالدنيا - والتي نجدنا مبعثرة في جملة اماكن في الكتاب، في الجزء الثاني ، والثالث خاصة . - (ص ٩٢) .

وعلى كل حال ، الاستعمال الحديث للرواية ، في نظرنا ، جاء من الاستعمال الشعبي الشائع ، الذي اطلق تجاوزاً على هذه السير، والحكايات ، والقصص ، والاخبار .. والتي توقلت بدون اسناد ورويت، ووصلت جمهور المقاهي الشعبية ، ودارسي الادب الشعبي ، على عهدة الراوي ..

وقد كان الراود الاوائل للقصة ، والرواية ، والمسرح عندنا ، يستعملون مصطلح - رواية - بمعنى واحد ، وذلك للدلالة على عمل فني ، ادبي قائم على السرد ، او التشخيص ايضا في المسرح ، الغاية منه التسلية ، او الاطراب اذا لحن ، وقدم على المسرح ، الى جانب غايته الادبية ، والفكرية المحدودة آنئذ ..

اما جمهور الناس فكان يرى في القصة مجرد تسلية عابرة ، والدليل على ذلك عناوين المجلات الاولى التي عنت بالقصة .. مثل : « سلسلة الفكاهات ، في اطياب الروايات » لنخلة قلفاط سنة ١٨٨٤ ، و « ديوان الفكاهة » لسليم شحادة ، وسليم طراد ، سنة ١٨٨٥ ، و « الفكاهة » لديمترى نقولا في مصر ، و « الفكاهات العصرية » سنة ١٩٠٨ .. « القصة في سورية ، لساكر مصطفى ، ص ٧١ .. » .

ولكن الجمهور ، المثقف او المتوسط الثقافة ، اخذ يعنى اكثر فاكثر بالفن القصصي ، والمسرحي ، فتكسب الرواية ، والمسرحية ايضا

حرص المعلم بطرس البستاني في - محيط المحيط - الذي اعتمد فيه على - المحيط - للفيروزآبادي ، بصورة خاصة ، على تسجيل الالفاظ المستحدثة ، في شتى المجالات ، ومدلولاتها المختلفة فيها ، وقد طبع قاموسه عام ١٨٧٠ م. في بيروت ، ورغم ذلك لا نجد في مادة «روي» في قاموسه ، أي ذكر للمدلول الاصطلاحى الجديد ، الذي بدأت تكتسبه الرواية ، آنئذ ، وانما اكتفى فيه بمدلولاتها الاصطلاحية القديمة، مع العلم انه كانت له فيما بعد يد ، وفضل ، في خدمة الفن القصصي ، والروائي ، والمنافعة عنهما ..

في - محيط المحيط - لغة ، روى الحديث يرويه رواية ، حمله، ونقله .. والراوي اسم فاعل ، وعند الحديث ناقل الحديث بالاسناد، الجمع راوون ، ورواة ، والذي يروي الحديث ، او الشعر ، يقول هو رواية فلان ، أي يروي حديثه ، وشعره ، والتاء فيه للمبالغة ، لا للتانيث، والرواية النقل ، وفي عرف الفقهاء ما ينقل من المسألة الفرعية ، من الفقه ، سواء كان من السلف او الخلف . المصدر ج ١ - ص ٨٤١ - ٨٤٢ ..

وهذه المدلولات اللغوية ، والاصطلاحية هي نفسها ما نجد في القواميس القديمة ، التي كان محيط المحيط ينقل عنها .. وبهنا منها عملية النقل ، أي الرواية ، رغم ان هذه العملية ظلت تدل في حدود المصطلح الادبي على نقل الحديث ، او الاشعار ، وفي حدود المصطلح الفقهي ، المسائل الفرعية ..

ذلك ان العرب القدامى كانوا يتناقلون الاخبار ، والاشعار، والمعارف، والعلوم ايضا ، بواسطة الحفظ ، ثم التسميع ، فيسندونها الى قائليها ثم الى رواتها بأسناد ، يشبونه لها ، كما ان ادبهم الاول عاش على النقل فترة من الزمن ، يرويه شاعر عن شاعر ، او اديب عن اديب ، وغالباً ايضا ما يكون راوي الشعر ، شاعراً ، فيقدم لمدرسة استاذه دفعة الى الامام ، على نحو ما نجد ، مع اوس بن حجر ، وتلميذه زهير بن ابي سلمى ، ثم الحطيئة .. وقد ظل للرواة دورهم الهام ، والكبير في نقل الادب ، والاخبار ، والاشعار ، ثم اخذ المؤلفون الادباء ، واللفويسون، والنحويون يجمعون اخبار الادب ، واشعار الشعراء ، فآتبتوا ما سمعوه، وما تناقله الرواة ، وآتبتوا اسناده ، وذلك بحكم عملية النقل ، والتدوين التي يعايشونها ، وبحكم حرصهم على الضبط ، والصدق ، مجساراة للدقة المنهجية التي شملت تدوين كافة العلوم الاسلامية آنئذ ..

ولكن ! هل مدلول النقل ، هو النواة للمدلول الفني الحديث للرواية اليوم ؟

لا مدلول اليوم ، للنقل في مصطلح رواية ، والمؤلف الروائي اليوم، في ترسمه الواقع ، ونقله عن الحياة يستمد مدلول عمله ، ليس من هذا الترسيم للواقع ، وانما يستمده من استعمال متأخر ، ومتأخر جسداً للرواية ، وهو الاستعمال الشعبي الذي جعل الرواية مرادفة للحكاية او القصة ..

الاسناد الادبي في التراث القديم ، نجدنا في كتب الادب الاولى ، نجدنا مثلاً في الاغانى ، ولكن كان يكفي في حكايات القصاصين الشعبيين المتأخرين عبارة ، قال الراوي ، او قفلة ، المهدة على الراوي .. على نحو ما نجد ذلك في السير والقصص التي وصلتنا من عنتره ، والمهلل،

مريدين وعاملين في الحقل الفني لهما ، وتصدران للشعب ، كما تصدر مجلات خاصة بالرواية ، علاوة على ان كافة الصحف ، والمجلات كانت تفتح صدرها للتأليف القصصي ، الروائي آنئذ . . ومن هذه المجلات والصحف الخاصة بالرواية : « منتخبات الروايات » لاسكندر كركور سنة ١٨٩٤ ، و « الروايات الشهرية » ليعقوب الجمال سنة ١٩٠٢ و « مسامرات الشعب » لخليل صادق سنة ١٩٠٥ ، وسلسلة الروايات العثمانية ، لجرجي دهان سنة ١٩٠٨ ، و « حديقة الروايات » لشركة نشر الروايات سنة ١٩٠٩ ، و « الروايات الجديدة » لنقولا رزق الله سنة ١٩٠١ ، و « السمر » لقيصر الشميل سنة ١٩١١ ، و « الروايات الكبرى » لمراد حسيني سنة ١٩٤١ ، وغيرها . « المصدر نفسه ، ص ٦٤ - ٦٥ . »

وكلنا قرأ المقالة الشهيرة التي دمجها الفنان ، والمؤلف المسرحي سليم النقاش في « فوائدها الروايات ، والتياترات » ، وتحدث فيها على الخصوص عن عمه مارون النقاش رائد المسرح العربي ، واللبناني ، وكيف اضطر الى ادخال الشعر ، والطرب ، والغناء ، على مسرحه من اثر عزوف الناس عنه ، وعدم اهتمامهم به ، لعدم معرفتهم بمنافع الجنان المجد ٥ - سنة ١٨٧١ .

هذه الفترة الاولى من حياة الرواية العربية ، والتي كانت تقصد المسرح العربي ايضا ، استهلك مصطلح - رواية - استهلاكاً تاماً في مدلولات فنية ، يتضح يوماً اثر يوم فحواما ، فاطلقت على القصص ، عامة ، وعلى القصة الطويلة ، او الرواية بلغة اليوم ، وعلى المسرحية على السواء . .

في المجال الروائي مثلاً ، نجد القساطلي ، الذي نشر في الجنان عدة روايات متسلسلة ، يذكر في ختام « مرشد وفتنة » : - فارجو مكارم اخلاق المطالعين اسبال ذيل المعثرة عما وقفوا عليه بهذه « الرواية » من الاغلاط ، والسقطات الصادرة عن ضعف المؤلف - الجنان سنة ١٨٨٢ ص ٢٨٢ او يقول ايضا : - وهنا انتهى ما اردت تعليقه بهذه « الرواية » البتة عن احوال العرب ، وادابهم ، وعوائدهم ، ومشابهم ، وجهم ، وافراحهم ، ومآسيهم - نفس الصفحة . .

ونجد شكري الصلي الذي كان ينشر في المقتبس نتاجه القصصي ، يقول في روايته « فجاج البائسين » : - تشبه في بعض مضامينها « رواية » البؤساء ، لاستاذ الفصاحة والادب حافظ افندي ابراهيم ، وان كان بين « الروايتين » فرق في الاسلوب ، وكيفية الاداء . - المقتبس المجلد ٢ سنة ١٩٠٧ . ص ٥٠

ونسلم اثرها محمد كرد علي ، يلوم العرب المحدثين على تقصيرهم في التأليف الروائي ، والمسرحي على السواء ، والمدلولان يقصدهما تعبير رواية ، فيقول :

- ثم ان العرب ما زالوا مقصرين في حلبة القصص التمثيلية تقصيرهم في وضع القصص والروايات ، والواجب ان تكون ، الا قليلا من تأليف ابائنا امثال زيدان ، حداد ، تيمور ، أسعد الحكيم ، واخراهم ممن جمعوا في رواياتهم الى جودة الفكر ادبا جما . نعم اننا مقصرون في تأليف الروايات التمثيلية ، اكثر من جميع الامم المتقدمة فيما احسب ، وحاجتنا شديدة الى قصص اجتماعية ، اصلاحية ، تهيئية ، متفحة ، على مثال الغربيين ، ولكن لا بالكثرة التي صارت اليها عندهم ، بحيث كادت تنسى كل ما يقال له ادب . - « الهلال » مجلد ١ ج ٢٥ ، ص ٥٧٦ سنة ١٩٢٦ » ويراجع القصة في سورية ، لشاكر مصطفى . . الاستعمال في هذه الامثلة المختلفة صريح الدلالة على هذا النوع الادبي الجديد القائم على السرد ، والتحليل ، والذي يهدف الى نقل العادات ، او تصوير جوانب الحياة ، او التهذيب ، والاصلاح ، ونص محمد كرد علي يوحى ايضا ، بان مصطلح - رواية - كان يعني بالذات القصة الطويلة ، في حين انه عندما كانوا يريدون ان يعنوا المسرح اضافوا اليه نعت تمثيلي ، او تشخيصي .

في المجال المسرحي ، الرواية تعني ايضا المسرح ، وغالبا ما كان الرواد الاوائل يوضحونها بنعت تمثيلي ، او تشخيصي ، او يسفرونها بعنوان ثان . .

نجد مثلاً ، مارون النقاش يطلق على مؤلفاته ، و مترجماته المسرحية ، مصطلح رواية ، فيقول في نشرها : - مجموع روايات تمثيلية ، رواية البغيل ، رواية ابي الحسن المفلح ، او رواية هارون الرشيد ، رواية السليط الحسود - لا مكان ولا تاريخ للطبع . وتجد ابا خليل القباني يطلق على مؤلفاته ايضا مصطلح رواية ، فيقول - رواية الامير محمود نجل شاه العجم - و - رواية النخل الوفي - و - رواية انس الجليس - وغيرها ، وقد عثرنا مؤخرا على مخطوطات قيمة له ، سنشرها قريبا ، وكذلك اسكندر فرح ، وفرح انطون ، وسليم عنحوري ، وحنا عنحوري ، وغيرهم . .

فمثلا نجد يوسف بك السبع في مقدمة مسرحية « شفاء المحبين » تعريب حنا عنحوري ، طبع القاهرة يقول - وعرب العنحوري لمسرحه اشهر الروايات الاوروبية الادبية تعريبا انس منه النجاح مدة لولا ما اعترضه من الشؤون التي اوجبت تعطيل مشروعه فانقطع . - ونجد فرنسيس تراك الذي عرب مسرحية « آشيل » لسليم عنحوري يصدرها بقوله :

(رواية) قد حوت احكامها عبرا للحاسدين ونصحا واضحا الجدد ما هنا العيش في الدنيا وأبعده عن المفاصد ، لولا آفة الحسد . .

والمترجمون كافة ايضا اطلقوا على اعمال شكسبير ، وكورني ، وموليير ، واسكندر ديماس ، وشميد ، وغيرهم أسماء « روايات » . . وغالبا ايضا ما كانوا يوضحونها بعنوانين ثانية ، او نعت تمثيلية ، تشخيصية . . فمثلا « رواية توسكا » لشكسبير ، ترجمة ابراهيم سامي مظهر ، مصر ١٨٩٩ ، تحمل العنوان الثاني ذات ثلاثة فصول تمثيلية ، وتجد « رواية البرج الهائل » لاسكندر ديماس ، ترجمة فرح انطون ، الاسكندرية ١٨٩٩ ، تحمل : تمثيلية ذات خمسة فصول ، و « رواية جنيف » لكريستوف شميد ، ترجمه ميخائيل جهشان ، بيروت ١٨٨٦ تحمل مثل ذلك . . وفي الفترة المتأخرة نجد الدكتور ضيف عام ١٩٢٢ ينقل « رواية هوراس » لكورني ، ويوضحها بعنوان ثان ، مسرحية من عيون الادب الفرنسي ، وكذلك فعل احمد الصاوي محمد ايضا عام ١٩٢٢ ب « رواية طرطوف » لموليير ، وضحها ب : مسرحية من عيون الادب الفرنسي . . وغير ذلك . . .

امما احمد شوقي ، وتوفيق الحكيم ، ومحمود تيمور ، فقد بدأوا يتحسسون لمصطلح مسرحية ، ويكسونه قيمة جديدة ، وقد استعملوا لاعمالهم ، او في تقديم مصطلح - رواية - للدلالة على العمل المسرحي ، ولكن في حدود . . نجد مثلا احمد شوقي يطلق على مسرحياته مصطلح رواية ، مثل رواية قمباز ، رواية علي بك الكبيسر ، وغيرها . . ولكن الاتجاه نحو تحديد المصطلحات كان قد بدأ ، ولذلك رأينا المؤلفين يصدرن صراحة بعنوانين تحمل مصطلح - مسرحية - بدل رواية في ادبه ، مثل - المسرحية في شعر شوقي - لمحمود حامد شوكت مصر ، ١٩٤٧ ، وكذلك حال النقاد ، ودارسي الادب . . بعد ان كان النقد الادبي نفسه يطلق « رواية » على المسرح ، ومن ابرز الآثار في ذلك كتاب - رواية قمباز في الميزان - مصر ، فقد الفها عباس محمود العقاد في نقد مسرحية شوقي قمباز ، موضوعها ، واسلوبها . . واستعمل فيها مصطلح « رواية » بكثرة توحى بشيوعه التام آنئذ ، ايضا ، يقول مثلا « ص ٣ » : - ورواية « قمباز » التي نظمها الشاعر احمد شوقي تدور على قصة قديمة . . او يقول « ص ٤ » : - ولهذا قصرنا الكلام على قيمة « الرواية » الادبية ، والتاريخية ، ولم نعرض لقيمتها التمثيلية . - ويقول « ص ٥ » : - فضل الشاعر الذي ينظم « الروايات » التمثيلية يبدو في ثلاثة اشياء : هي ١ - حسن النظم ، والصياغة ، و ٢ - تمحيص حوادث التاريخ و ٣ - ابتكار الخيال فيما

قصر فيه المؤرخون ، وسنبداً بالكلام عن النظم في (رواية) فميز لأنه أخرى الأشياء ان يجيده شوقي ، واولاه . - وهلم جرا ..

مثل هذا ، اللفظة التي نجدها في مسرحية « اهل الكهف » لتوفيق الحكيم ، والتي قدمت في حفل افتتاح عمل الفرقة القومية المصرية ، عام ١٩٢٥ ، اذ نجد تعريفاً بذلك ، وتلميحا اليه في كافة الطبقات ، وفي الطبعة الثالثة ، عام ١٩٤٠ نجد العبارة التالية : - مثلت - اهل الكهف - لأول مرة في مصر عام ١٩٢٥ ، اذ كانت « رواية » افتتاح الفرقة القومية المصرية ، التي انشئت في ذلك العام . -

ولكن معالم المصطلح قد حددت ، فالرواية غير المسرحية ، والعكس ايضا صحيح ، ولكل منهما قواعد ، وأصوله ، وخصائصه ، ومميزاته ، واسلوبه .. ولذلك زاد بروز استعمال مصطلح - مسرحية - لسلاطه المسرحي ، في حين حدد مدلول - رواية - أكثر فأكثر ، للدلالة فقط على القصة الطويلة ، وهو المدلول الذي ظلت تحمله منذ نشأتها ، وفي تطوراتها المختلفة .. فتوفيق الحكيم يستعمل المؤلفات عناوين تحمل مصطلح مسرحية ، مثل مسرحيات توفيق الحكيم ، او المسرح المنوع ، في حين يزداد حرص الادباء ، والنقاد على مصطلح رواية ، ودلالته فيقصدونه على القصة الطويلة ..

في كتاب - فن القصص - الذي نشره محمود تيمور عام ١٩٤٨ ، نجد هذا الحرص ، على تحديد مجالات الابداع القصصي ، والروائي .. حقا ان محمود تيمور يستعمل تعابير مثل قصص تمثيلي ، او قصص روائي ، الا انه يعزل تمام العزل المسرحية عن نطاق دراسته ، وعن القصة ، والرواية ، ثم يعطينا تعريفات للانواع القصصية ، مثل الاقصوصة ، والقصة والرواية .

يعرف محمود تيمور « الرواية » بـ : « أما الرواية : وهي التي تسمى Roman ، ففيها يعالج المؤلف موضوعا كاملا او أكثر ، زاخرا بحياة ، تامة واحدة ، لا أكثر . فلا يفرغ القارئ منها الا وقد ألم بحياة البطل ، او الابطال في مراحلها المختلفة ، وميدان « الرواية » فيسبح امام القاص يستطيع فيه ان يكشف الستار عن حياة ابطاله ، ويجلو الحوادث مهما تستغرق من الوقت - « فن القصص - ص ٤١ » .

هذا الحرص نفسه نجده في القواعد التي ذكرها أثر ذلك ، وشرحا لكتابة القصة ، مثل ان تكون للقصة وحدة فنية ، وعناية الكاتب برسم شخصياته ، وان يكون لكل قصة معنى ، وان لا تكون الفكرة موعظة ، والا تغلو القصة من عنصر التشويق ، وغير ذلك . « المصدر - ص ٢٢ - ٤٦ » .

وقد توفر نفر من دارسي الادب ، والنقاد على النتاج القصصي ، والروائي فبحثوا عنه ، وجمعوه ، ودرسوه ، مثل يوسف اسعد داغر ، ومحمد يوسف نجم ، وشاكر مصطفى وتركوا فيه اعمالا جلية ، مجيدة ، والملاحظ ان مصطلح « رواية » عند هؤلاء يقصد منه القصة الطويلة ، ولكن غالبا ما يطلقون قصة على الرواية ايضا ..

ويعرف الاستاذ محمد يوسف نجم ، القصة ، ويقصد الرواية ايضا ، بقوله : - القصة مجموعة من الاحداث يرويها الكاتب ، وتختلف عن المسرحية في ان هذه يمثلها الممثلون على خشبة المسرح . وهي تتناول حادثة او عدة حوادث ، تتعلق بشخصيات انسانية ، مختلفة ، تتباين اساليب عيشها وتصرفها في الحياة ، على غرار ما تتباين حياة الناس على وجه الارض ، ويكون نصيبها في القصة متفاوتا من حيث الثائر ، والتأثير - فن القصة - ٩٥٥ - ص ٧ .

وفي هذا الكتاب القيم نفسه فصول قيمة عن حبكة القصة ، وطريقة عرض الحوادث ، والشخصية الانسانية فيها ، وبيئة القصة ، استشهد فيها بأمثلة مختلفة عربية ، وغربية .. والانواع الادبية القصصية من اقصوصة ، وقصة ، وقصة بطولة ،

ورواية شائمة اليوم ، ونجدها في كافة الاقطار العربية ، الا ان بعضها يسبق البعض الآخر ، او انه اليوم اكثر شيوعا عند المؤلفين ، او اكثر تعريفا لدى جمهور القراء .. ولا بد من الملاحظة اليوم ان الرواية اليوم اقل الانواع القصصية شيوعا ، فقليلون الذين يؤلفون فيها ، او يتوفرون لها ، ولعل ذلك راجع للجهد الفني الذي تتطلبه ، والمضمون الفكري ، او الوجداني الذي يجب ان تحتوي عليه .. وتقارب المسرحية في هذه الحال الحالية من الندرة ، وقلة الشيوع .. الرواية ، فقليلون اليوم الذين يتوفرون لها ، او يؤلفون فيها .. ولعل اغراء وسائل الاعلام الحديثة من اذاعة ، وصحف يومية ، واسبوعية هو الذي يدفع المؤلفين لتفضيل القصة القصيرة على الرواية ، وبالتالي لديوعها ، وانتشارها في الجود الادبي ..

وفي طليعة المبدعين في « الرواية » اليوم شكيب الجابري ، ونجيب محفوظ ، وسهيل ادريس ، ومطاع الصفدي . كان شكيب الجابري رومانظيقا ، ثم مال الى الواقعية الفنية ، والاجتماعية ، في حين نجيب محفوظ واقفي تصويري ، يميل اليوم الى الواقعية الاشتراكية ، وسهيل ادريس واقفي ابداعي ، يؤثر الالتزام الاجتماعي ، ومطاع الصفدي ملتزم ثوري يفتد في كتاباته المواقف الاشكالية للوجود الانساني ، والعربي ..

وتنوع الملاحد ، وبالتالي تنوع المفاهيم في الابداع الروائي اليوم ظاهرة بارزة ، ولا بد مع الرواية الحديثة من تبين اللحدود الفكري ، والفني فيها ، من اشتراكية ، او وجودية ، او واقعية ، او التزام .. واثر ذلك على التفنن الاسلوبي فيها ، من سرد ، وتحليل ، او تقرير ووصف ، او كلام فردي ، او حوار .. ان ملامح الرواية العربية الحديثة تتضح يوما اثر يوم ، وتعكس حيوام مؤلفينا ، وحيوات مجتمعهم الثائر ، المتطور نحو الافضل ، والاحسن ...

عدنان بن ذريل

دمشق

في المكتبات

مع الإمام علي

من خلال « نهج البلاغة »

دراسة مستفيضة عن عبقرية الامام علي
كسياسي وحكيم من خلال خطبه ورسائله التي
تتضمنها كتابه الخالد « نهج البلاغة »

تأليف

خليل الهنداوي

منشورات

دار الاداب